mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 75 من 75 | سورة المائدة | الآية 14-44 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كنا قد وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله سبحانه وتعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين ختمنا هذه الاية وبدأنا الاية - 00:00:24

التي قبلها التي بعدها وهي قوله تعالى وكيف يحكمونك ايها الرسول يطلبون منك الحكم بينهم في قضية الزانيين وعندهم التوراة التي انزلها الله على موسى وفيها حكم الزانيين فهم ما جاءوك - 00:00:46

يريدون بيان الحكم لانه عندهم وانما جاؤوك ليحتالوا على على حكم الله ويريد منك ان ان توافق اهواءهم ويحتجون بك ثم يتولون من بعد ذلك يتولون من بعد ذلك يتولون عن حكم الله - 00:01:10

ولا يقبلونه لانه لا يوافق اهواءهم سواء كان حكم الله في التوراة او حكم الله صادرا منك ايها الرسول فانهم لا يقبلونه وفيها ثم يتولون من بعد ذلك اي من بعد ان عرفوا حكم الله سبحانه وتعالى - 00:01:34

ويعرضون عنه ولا يقبلونه قال الله جل وعلا وما اولئك اي الذين لا يقبلون حكم الله من اليهود وما اولئك بالمؤمنين لان الذي لا يرظى بحكم الله فهو كافر او منافق - 00:01:59

كما قال سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي الاية الاخرى وان يكون لهم الحق يأتوا اليه مذعنين فاذا واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:02:18

وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين وما اولئك بالمؤمنين ثم بين سبحانه وتعالى فضل التوراة التي انزلها الله على موسى وبين ان انبياء بني اسرائيل الذين جاءوا من بعد موسى يحكمون - 00:02:43

بالتوراة يحكمون بها لمن اتبعهم من المسلمين فقال سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور التوراة كتاب عظيم فهي من اعظم الكتب بعد القرآن بل هي اعظم الكتب بعد بعد القرآن الكريم - 00:03:04

فيها هدى بيان للحق وفيها نور يخرج من الظلمات فيها نور من الهداية فيها وحي من الله سبحانه وتعالى فيها كلام الله جل وعلا الذي ينير الطريق ويخرج الله به الناس من الظلمات - 00:03:27

الى النور فيها هدى ونور يحكم بها النبيون النبيون الذين جاءوا من بعد موسى من انبياء بني اسرائيل تعاقبوا يحكمون بالتوراة التي انزلها الله على موسى يحكم بها النبيون الذين اسلموا - 00:03:50

لان من امن بالله واتبع شريعته فهو المسلم في اي وقت من امن بالله واتبع شريعته التي انزلها قبل ان تنسخ فانه مسلم من اي جيل كان من الاولين او من الاخرين - 00:04:13

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا اي اليهود فانبياء بني اسرائيل يحكمون اليهود بكتاب الله التوراة والاحبار اه يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هدوا والربانيون والاحبار كذلك الربانيون وهم العلماء العاملون - 00:04:32

والاحبار وهم علماء بني اسرائيل ايضا يحكمون بالتوراة كما يحكم بها انبياؤهم ففي هذا ان العلماء يجب عليهم ان يتبعوا الانبياء

لانهم ورثة الانبياء كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:58
وان العلماء ورثة الانبياء الربانيون والاحبار من بني من علماء بني اسرائيل يحكمون ايضا بالتوراة التي جاء بها موسى عليه السلام بما استحفظوا من كتاب الله فان الله جل وعلا - 00:05:16
قد ائتمنهم على كتابه وحفظه من التحريف والتبديل لكنهم خالفوا وبدلوا وغيروا فلم يحفظوا ما استحفظوا عليه وهذا بخلاف القرآن الكريم فان الله لم يكل حفظه الى غيره قال سبحانه وتعالى - 00:05:35
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكانوا عليه شهداء كانوا يشهدون بما انزل الله على موسى عليه السلام ويتوارثونه ويتدارسونه فيما بينهم ثم قال جل وعلا فلا تخشوا الناس - 00:05:57
لا تخشوا الناس ايها الرسول ومن امن بك لا تخشوا اليهود ولا المنافقين ولا تخشوا من الكفار فلا تخشوا الناس واخشون لان الخشية التي معها ذل وخضوع نوع من انواع العبادة - 00:06:20
والعبادة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى فلا تخشوا الناس واخشوه ثم قال جل وعلا خاتما هذه الاية من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون لان الواجب على الرسل والواجب على العلما - 00:06:39
والواجب على الحكام جميعا ان يحكموا بما انزل الله لا يحكم بالانظمة البشرية والقوانين الوضعية بل يحكمون بما انزل الله سبحانه وتعالى لانه هو العدل ولانه هو الحق وايضا لان الحكم بما انزل الله عبادة - 00:07:01
عبادة لله سبحانه وتعالى وامتثال لامره فمن اعرض عن ذلك وحكم غيره فاولئك هم الكافرون بالله عز وجل فاذا حكم الحاكم بغير ما انزل الله وهو يعلمه يعلم ما انزل الله لكن حكم بغيره - 00:07:22
اما اما لاجل ان انه يرى ان ان غيره احسن منه ان غيره من انظمة البشر والقوانين الوضعية احسن من الشرع فهذا كافر بلا شك الكفر الناقل من الملة او كان يرى - 00:07:44
ان الحكم بغير ما انزل الله يتساوى مع الحكم بما انزل الله وان الحاكم مخير بين ان يحكم بهذا او هذا هذا ايضا كافر بالله الكفر الاكبر المخرج من الملة والعياذ بالله - 00:08:01
اما من عرف ان الحكم بما انزل الله هو الواجب وهو الحق واعتقد ذلك لكنه حكم بغيره اما لهوى واما لطمع وحكم في بعض الجزئيات او بعض القضايا بغير ما انزل الله وهو يرى ان حكم الله هو الواجب ويعترف انه مخطئ فهذا يكفر الكفر الاصغر - 00:08:19
الذي لا يخرج من الملة وهو كفر عملي وعلى كل حال فالحكم بما بما انزل الله هو الواجب وهو المتعين على العباد في كل زمان وفي كل مكان الى ان تقوم الساعة - 00:08:43
والحكم بغيره جور وظلم وكفر بالله سبحانه وتعالى ونشر للجور واما الحكم بما انزل الله فهو نشر للحق والعدالة بين الناس وان وان الحاكم لا ينظر الى رظا الناس وانما ينظر الى رضا الله سبحانه وتعالى - 00:09:00
ولان نظره الى رظا الناس يجعلهم يسخطون عليه فيما بعد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:09:24
ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس الواجب هو اتباع الحق والحكم بما انزل الله في كل زمان وفي كل مكان وفي كل قضية والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:40